كارتر، «بتمسكها» بمبدأ حقوق الانسان، مارست ضغطاً على الشاه، حتى يقوم باصلاحات معينة؛ الامر الذي مهد لسقوطه. واظهرت حكومة ريغان دلائل واضحة «للابتعاد» عن اتفاقيات كامب ديفيد، وعدم اهتمام بتحقيق المراحل اللاحقة التي تتضمنها تلك الاتفاقيات وهي المراحل المتعلقة بحل المسألة الفلسطينية ومحادثات الحكم الذاتي. فقد «انحرف» مركز الثقل في السياسة الخارجية الاميركية ازاء الشرق الاوسط من مصر الى السعودية «وليس ادل على ذلك من سياسة ريغان تجاه صفقة طائرات [الاواكس] للسعودية» (**المصدر نفسه**). أما فيكتور شمطوف، سكرتير حزب مبام، الشريك الثاني في المعراخ، فقد عبر عن رأي مشابه، حين اعتبر ان الطلقات التي قتلت السادات اطلقت «لاغتيال السلام». واكد ان مقتل السادات يضع على المحك «استقرار» السلام بين اسرائيل ومصر. ودعا الى القيام «بدراسة الوضع الناشىء في المنطقة من جديد، واستخلاص النتائج» (**عل همشمار**، ١٩٨١/١٠/٧).

وبرزت من جديد، آراء ودعوات، تطالب حكومة اسرائيل بإعادة النظر في اكمال الانسحاب من سيناء، باعتبار ان مقتل السادات يعطي «فرصة» جيدة لاسرائيل «للتنصل» من التزاماتها بحجة عدم التزام الجانب الآخر بالاتفاقيات. وفي هذا الاطار، اعتبرت غيئولاه كوهين، من زعماء حركة هتحياه اليمينية، ان احتمالات «انقاذ» منطقة يميت قد ازدادت كثيراً، ودعت الحكومة الى الاستجابة لارادة «السماء» ووقف الانسحاب من سيناء. وأيدها، في هذا الموقف، يهودا حزائي باسم سكرتارية غوش ايمونيم، الذي دعا حكومة اسرائيل لاستغلال «الفرصة» النادرة لتصحيح اخطائها التي «ارتكبتها في كامب ديفيد، والامتناع عن ازالة المستوطنات اليهودية» (**معاريف**، ١٩٨١/١٠/٧).

ماذا بعد السادات؟ انه السؤال الكبير الذي طرحته مختلف الاوساط الاسرائيلية مباشرة بعد مصرع السادات. فالسلام مع مصر، بالنسبة لمعظم الاسرائيليين، مرتبط بشخصية السادات؛ وهذا ما اكده شمعون بيرس زعيم المعارضة العمالية حين قال: انه من الصعب علينا تصور ان يحل السلام في الشرق الاوسط لولا «حزم وشجاعة» الرئيس السادات الذي «غيرَّ مجرى السياسة العربية بعد ثلاثين عاماً من العداء» (**المصدر نفسه**). من هذا المنطلق، تركز اهتمام الوفد الاسرائيلي الذي شارك في جنازة السادات على تفحص مدى التزامات الزعامة المصرية الجديدة في «مسيرة السلام» ضمن اطار اتفاقيات كامب ديفيد. وبالفعل فقد سمعوا، من حسني مبارك شخصياً، تأكيدات بالسير على «خطى» الرئيس السابق، وتعهداً بتنفيذ كل الالتزامات والمواثيق الموقعة. وقد اكد بيغن، امام وزراء حكومته بعد عودته الى اسرائيل، انه كوّن انطباعات «ايجابية» عن شخصية مبارك، ومدى «التزامه» بمسار السلام. وباعتقاد بيغن، أن مبارك يستطيع التغلب على الصعوبات التي تواجهه، ويتمكن من انشاء نظام «ثابت» في مصر، وسوف «يستمر في الطريق نفسها التي خطها السادات» (**هآرتس**، ١٩٨١/١٠/١٢). وعلى الرغم من ذلك، لم يتجاهل بيغن في، تقييماته، انه لا يزال من السابق لأوانه حتى الآن، وضع تقدير قاطع للتطورات القادمة في مصر. فالوضع هناك، حسب تعبيره، يحتمل ان يتطور «لاتجاهات غير مقبولة، تفرض على اسرائيل متابعتها ومراقبتها بدقة» (**المصدر نفسه**). وتسمح هذه التقديرات، بطبيعة الحال، بإعادة طرح التساؤلات التي مالبث الاسرائيليون يرددونها بين الحين والآخر، حول مستقبل السلام، واتفاقيات كامب ديفيد بعد السادات، منذ أن وقعت تلك الاتفاقيات؛ وازدادت الآن بعد مصرع السادات. أي بمعنى آخر، كيف سيتصرف ورثة السادات، هل يستمرون بالسير في الطريق نفسه أم يبتعدون عنها؟ وما هي التطورات المحتملة بعد الانسحاب الاسرائيلي من سيناء في نيسان (ابريل) القادم؟

هنا بالتحديد، تكثر الشكوك وتطرح كل الاحتمالات الممكنة، وذلك على الرغم من تأكيدات القيادة المصرية على التزامها باتفاقيات كامب ديفيد وكل ما يتفرع عنها. وتمتد تلك الشكوك والاحتمالات، ابتداء من دراسة شخصية القائد في دول العالم الثالث ودوره، مروراً بالوضع الداخلي لمصر، وانتهاء بالعلاقات السياسية